الرفيق، مع بقيةِ إخوانِهِمْ الأحبة الذين اصطفاهم الباري عزَّ وجلَّ، يتسابقون على الدَرب وعلى الشهادةِ، مُحَمِّلينَ الرايَة للصفوف، التي تندفعُ خلفَهم مهللين مكبـرين: ﴿إنْ تستفتحوا فقد جاءَكم الفَتْحُ وأن تنتهوا فهو خَيْرٌ لَكُمْ﴾ صدق الله العظيم.

يا جماهير أمتنا العربيةِ المناضلة،
يا شعبنا المعطَاء العظيم،
يا رفاقَ السلاحِ والجهاد،

معارِكُنَا التي خضناها في عامِنَا المنصرم كثيرةٌ ومتعددة، وعلى جميع صُعُـدِهَا وأشكالها وأحجامها، وفي كافَةِ مجالاتِهَا وأرجائها، ولكن أهمها بعد معاركنا العسكرية الرائعة التي اخترقنا بها أستارَ الباطل وأوهامَ العدو، وزيفَ مقولاتِهِ وتشدقاته، كانت معركتُنَا السياسيةُ الأساسية الآن، والتي انتصرنا لها وانتصرنا فيها، بالقرار الفلسطيني المستقل، والتي تحملُ معها معركةَ المصيرِ الفلسطيني المستقبلي. لقد كانت معركةً شاقةً وقاسيةً لأننا كنا فيها ولم نزل القابضِين على جمرِ النيـران في مواجهـة أشرسِ المـواجهاتِ وأخطرها في هذا المضمونِ وهذا الاتجاه. البعضُ وهنَ فيها لأنها معركةُ الإرادات ولكن لم تهن قناةُ الثورةِ والثوارِ ولن تهن، لأن هذه الحِفنَةَ المؤمِنَةَ المجاهِدَةَ، لأن هؤلاء الرجال الأبرار الذين وهبوا أنفسَهُم فداءً لقضيَتِهِم الحقة، قضيةِ شعبِهِم العادلة، أعلنوها صريحةً مدويةً منذ البداية أن لا وصايَةَ ولا تبعيةَ ولا خُضُوعَ، أعلنوها أنها غيرُ تابعةٍ ولا خاضعةٍ ولا موجهةٍ إلَّا من إرادةِ جماهيرنا ومن أجل أهدافِنَا النبيلة التي انطلقنا من أجلها.

واليوم، يتنادى الرجالُ والمناضلونَ بكلِ فئاتِهِمْ، وبكل انتماءاتِهِمْ، رجالاً ونساءً، للدفاعِ عن هذه الثورة وللحفاظ على هذا القـرار الفلسطيني المستقـل الذي يجسّد اليوم الإرادَةَ الحُرَّةَ لجماهِيرِنَا العربيةِ الأصيلة التي تلتفُ حول ثورتِهَا الفلسطينية تذودُ عنها وتشكلُ لها الدرعَ الحامي والسد القويَّ والحصن المنيع.

فطوبى لكَ أيها الجيل وأيتها الأجيال التي تعيشُ هذا اليوم الأتون في ثورته.
طوبى للمناضلين... كلِّ المناضلين من أحرارِنَا.
طوبى للمجاهدين... كلِّ المجاهدين من ثوارِنَا.
فأنتم بنو الشعبِ... لا الطغيانُ يرهِبُكُمْ ولا زعيمٌ على الشيطانِ يتكِلُ.

يا إخوتي، ويا أحبتي،
يا شعبنا الحبيبَ البطل،